من المنن لان ذلك قد يقال في القليل والكثير بهذه
تلك المنة وهي ثمانية اولها قوله تعالى اذ اوحينا
الى امك وحيا لا على وجه النبوة اذ المراة لا تصلح
للقضا والامامة ولا تمكن عند اكثر العلما من
تزويج نفسها فكيف تصلح للنبوة ويدل على ذلك
قوله تعالى وما ارسلنا قبلك الا رجالا يوحي اليهم
والوحي جا لا بمعنى النبوة في القران كثيرا قال
تعالى واوحى ربك الى النحل واذ اوحيت الى
الحواريين ثم اختلفوا في المراد بهذا الوحي على
وجوه اولها انها رويا راتها ام موسى وكان
تاويلها وضع موسى عليه الصلاة والسلام
في التابوت وقذفه في البحر وان الله تعالى
يرده عليها ثانيها انه عزيمة جازمة
وقعت في قلبها دفعة واحدة ثالثها المراد
خطور البال وغلبته على القلب فان قيل
هذه الوجوه الثلاث يعترض عليها بان الالقا
في البحر قريب من الهلاك وهو هالك للخوف
الحاصل من القتل المعتاد من فرعون
فكيف يجوز الاقدام على احدهما لاجل الصيانة
عن الثاني اجيب بانها لعلها عرفت
بالاستقرا

بالاستقرا صدق رويا ها فكان الالقاء في البحر
الى السلامة اغلب على ظنها من وقوع الولد
في يد فرعون رابعها لعله اوحى الى بعض الانبيا
في ذلك الزمان كشعيب عليه الصلاة والسلام
او غيره ثم ان ذلك النبي عرفها اما مشافهة
او مراسلة واعترض على هذا بان الامر لو كان
كذلك لما لحقها الخوف واجيب بان ذلك
الخوف كان من لوازم البشرية كما ان موسى عليه
الصلاة والسلام كان يخاف فرعون مع ان
الله تعالى كان امره بالذهاب اليه مرارا
خامسها لعل بعض الانبيا المتقدمين
كابراهيم واسحاق ويعقوب عليهم الصلاة
والسلام اخبر وا بذلك الخبر وانتهى ذلك الخبر
اليها سادسها لعل الله تعالى بعث اليها
ملكا على وجه النبوة كما بعث الى ابراهيم مريم
في قوله فتمثل لها بشرا سويا واما قوله تعالى
ما يوحى فمعناه لا يعلم الا بالوحي اي مما ينبغي
ان يوحى ولا يخل به لعظم شانه وفرط الاهتمام
ويبدل منه ان اقذفيه اي القيه في التابوت